



ما هو التأخر النمائي الشامل؟

الرسالة الأساسية

يشير مصطلح التأخر النمائي الشامل إلى أن طفلاً صغيراً لديه تأخر ملحوظ في بلوغ مؤشرات التطور في مجالين أو أكثر من مجالات النمو.
التأخر النمائي الشامل ليس تشخيصاً لمدى الحياة، بل توصيف مؤقت يسمح للطفل والأسرة بالحصول على خدمات الدعم.





بداية المسار

عندما تشعر بالقلق بشأن نمو طفلك، فأنت تبحث عن إجابات. وترغب في معرفة ما إذا كان هناك ما يدعو للقلق وأين قد تكمن المشكلة. وأكثر من ذلك، أنت ترغب في معرفة ماذا يمكنك فعله لمساعدة طفلك. إخبارك بأن طفلك يعاني من التأخر النمائي الشامل هو الخطوة الأولى لتمكينك من الحصول على الخدمات لطفلك ولعائلتك. نحن نعلم أن السنوات الأولى من الحياة تحدد الأساس لكل ما يليها، لذلك يعتبر الحصول على الدعم المبكر أمراً أساسياً. اكتشاف أن طفلك يعاني من التأخر النمائي الشامل يتيح لك القيام بذلك. (لتعرف المزيد عن التدخل المبكر في مرحلة الطفولة انقر [هنا](#))

ماذا يعني التأخر النمائي الشامل؟

يتعلم الرضع والأطفال عادةً مهارات أساسية مثل الجلوس، والزحف، والمشي، والثرثرة، والكلام، والتدرب على استخدام المرحاض أثناء فترة نموهم. وتُعرف هذه المهارات باسم المؤشرات النمائية، وتحدث بترتيب متوقع وعادةً في عمر متوقع نسبياً. عندما يفشل الطفل في بلوغ أي من هذه المؤشرات في العمر المعتاد، يُقال بأنه يعاني من تأخر نمائي في ذلك المجال.

يتم تشخيص الطفل بأنه يعاني من تأخر نمائي شامل إذا كان لديه تأخر ملحوظ في بلوغ المؤشرات النمائية في مجالين أو أكثر من مجالات النمو.

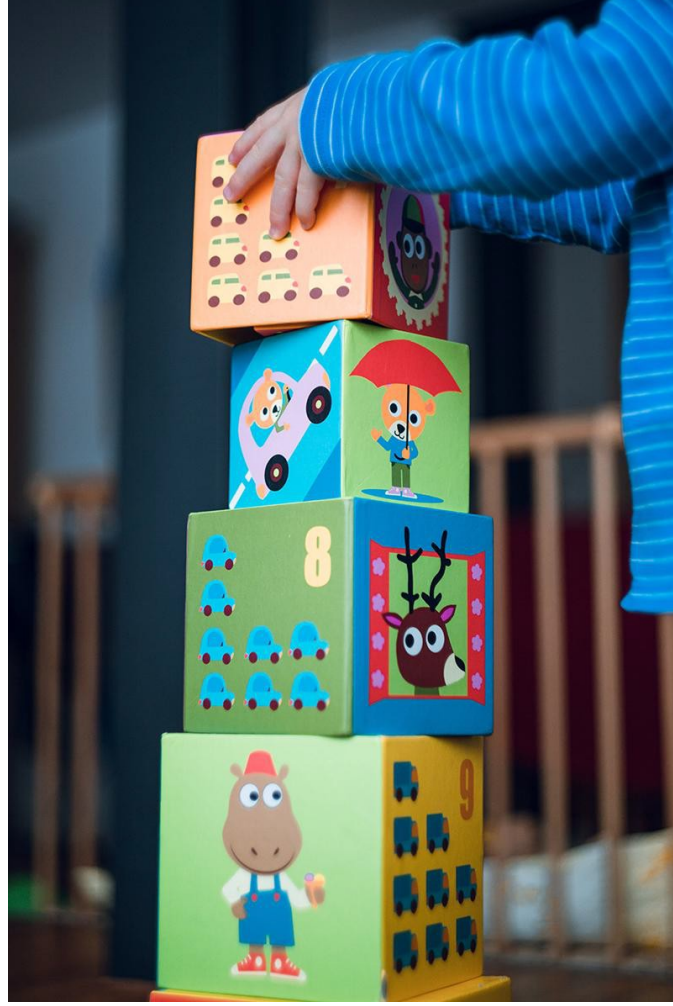


يشير مصطلح "تأخر ملحوظ" إلى أن الطفل متأخر بما لا يقل عن 6 أشهر عما نتوقع أن يكون الطفل في مثل عمره قادراً على فعله. إذا وُلد الطفل قبل أوانه، يُستخدم عمره "المُعَدَّل". وهو العمر الذي سيكون عليه لو أنه وُلد عند بلوغ مدة الحمل الكاملة.

يمكن وصف مجالات النمو بطرق مختلفة لكنها تشمل:

- المهارات المعرفية أو مهارات التفكير (حل المشكلات، الذاكرة)
- التطور الحركي الأساسي (حركات الجسم الكبرى مثل الجلوس، الزحف، المشي، القفز)
- التطور الحركي الدقيق (استخدام اليدين والأصابع لالتقاط الأشياء الصغيرة أو الألعاب، إمساك القلم، إغلاق الأزرار والسحاب)
- التواصل (مهارات الكلام واللغة)
- المهارات الاجتماعية والشخصية (التفاعل مع البالغين والأطفال الآخرين؛ تنظيم السلوك الشخصي)
- مهارات المساعدة الذاتية (الأكل، استخدام المراض، ارتداء الملابس)

لا يتطور جميع الأطفال بنفس السرعة، حيث يكون هناك الكثير من الاختلافات. لهذا نراقب نمط التأخر وإذا ما كان يظهر في مجالين أو أكثر. التأخر في مجال واحد لا يعد "شاملاً" وقد يُشار إليه ببساطة على أنه تأخر نمائي.



التأخر النمائي الشامل هو "تشخيص مؤقت".

من المهم أيضاً أن نفهم بأن التأخر النمائي الشامل ليس تشخيصاً لمدى الحياة. بل هو وصف لنمو الطفل في مرحلة من الزمن، ويُستخدم فقط عندما لا يمكن تحديد حالة أساسية، على سبيل المثال عندما يكون عمر الطفل صغيراً لدرجة لا تسمح له بالمشاركة في الاختبارات المعيارية. إنه ما نسميه تشخيصاً مؤقتاً، أي وصف مؤقت يشير إلى أن الطفل لا يحقق المؤشرات النمائية المتوقعة.



وإذا استمر تأخر نمو طفلك مع تقدمه في العمر، تصبح الأسباب أكثر وضوحاً ويمكن حينها إيجاد تشخيص أكثر تحديداً.

ما هي أسباب التأخر النمائي الشامل؟

أكثر الأسباب شيوعاً للتأخر النمائي الشامل هو وجود مشكلة في جينات الطفل أو كروموسوماته، مثل متلازمة داون أو متلازمة الكروموسوم إكس الهش.

وقد يكون السبب أحياناً مشكلات في بنية الدماغ أو الحبل الشوكي أو نموها.

ومن الأسباب الأخرى كذلك:

الولادة المبكرة أو صدمات الولادة.

العدوى (مثل التهاب السحايا أو التهاب الدماغ).

الأمراض الاستقلابية مثل قصور الغدة الدرقية.

التعرض لمواد سامة أثناء الحمل مثل الكحول، أو إصابات الدماغ الناتجة عن الحوادث أو الغرق الوشيك.

بالنسبة لبعض الأطفال، لا يتم أبداً تحديد سبب التأخر النمائي الشامل.

لماذا نستخدم مصطلح "التأخر النمائي الشامل"؟

تشخيص الطفل بأنه يعاني من تأخر نمائي شامل أمر مفيد لأنه يعني أنك تستطيع الحصول على خدمات التدخل المبكر والدعم، كما سيكون طفلك مؤهلاً للحصول على دعم بموجب برنامج التأمين الوطني للإعاقة (NDIS).

الأهلية للحصول على الدعم في إطار برنامج التأمين الوطني للإعاقة تشير بوضوح إلى أن الأطفال دون سن السابعة لا يحتاجون إلى تشخيص. للمزيد من المعلومات، يمكنك زيارة موقع NDIS: <https://www.ndis.gov.au/understanding/families-and-carers/early-childhood-approach#help-for-children-younger-than-7>

لماذا يتم استخدام كلمة "تأخر"؟

استخدام كلمة "تأخر" قد يسبب بعض الإرباك. فهو يوحي بأن الطفل سيجاري أقرانه في نهاية المطاف ولن يكون متأخراً. لكن معظم الأطفال الذين تم تحديد أنهم يعانون من التأخر النمائي الشامل سيواجهون صعوبات في التعلم خلال حياتهم. ومع اتضاح احتياجاتهم التعليمية وغيرها، من المرجح أن يتم تشخيص إصابتهم بإعاقة معينة أو بعدة إعاقات. ويسمح ذلك حينها بأن تكون الخدمات أكثر تخصصاً مما يتيح تزويدهم بالدعم الذي يحتاجونه.

إخبارك بأن طفلك يعاني من التأخر النمائي الشامل هو بداية المسار لحصولك على المساعدة المطلوبة لطفلك ولعائلتك. أهم ما يجب إدراكه هو أن المساعدة متاحة!



مصادر متاحة للوالدين

Royal Children's Hospital (2009). (*Developmental delay*: Royal Children's Hospital (2009). *Developmental delay: An information guide for parents*. Parkville, Victoria: The Royal Children's Hospital.

http://www.rch.org.au/uploadedFiles/Main/Content/cdr/Dev_Delay.pdf

Global developmental delay. Contact – for families with disabled children (UK)

<https://contact.org.uk/conditions/global-developmental-delay/>

مصادر متاحة للمتخصصين

American Psychiatric Association (2022). (*American Psychiatric Association (2022). Diagnostic and statistical manual of mental disorders: DSM-5-TR* (Fifth edition, text revision.). American Psychiatric Association Publishing.

Division of Early Childhood (2009). *Developmental Delay as an Eligibility Category*. DEC Concept Paper. Missoula, Montana: Division of Early Childhood, Council for Exceptional Children.

[http://dec.membershipsoftware.org/files/Position%20Statement%20and%20Paper s/ Delay%20Concept%20Paper.pdf](http://dec.membershipsoftware.org/files/Position%20Statement%20and%20Paper%20Delay%20Concept%20Paper.pdf)

McLean, M., Smith, B., McCormick, K., Schakel, J., & McEvoy, M. (1991). *Developmental delay: Establishing parameters for a preschool category of exceptionality*. Position statement of the Division for Early Childhood, Council for Exceptional Children. Washington, DC: Council for Exceptional Children.

National Disability Insurance Scheme Act 2013. No. 20, 2013 as amended. Canberra, ACT: Commonwealth of Australia.

Royal Australasian College of Physicians Paediatric & Child Health Division (2013).



Position Statement: Early Intervention for Children with Developmental Disabilities.

Sydney, NSW: The Royal Australasian College of Physicians.